mroftalp htehaB ni knil muideM



# خطبة الجمعة " العام الهجري الجديد " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

---

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل - 00:00:00

لشيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. هو فليس قبله شيء وهو الاخر فليس بعده شيء. وهو الظاهر فليس فوقه شيء وهو الباطن فليس دونه شيء. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا - 00:00:20

ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله - 00:00:48

ارسله الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا. فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته. ورسولا عن دعوته ورسالته - 00:01:16

وبعد ايها الاخوة فهذا مطلع عام هجري جديد. نسأل الله ان يهل علينا هلال شهره  بالامن والايمان وبالسلامة والاسلام. وبالتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه  اللهم امين. نسأل الله ان يجعله عام خير على الاسلام وعلى المسلمين. اللهم امين. ايها - 00:01:39

اخوة ما زلنا في الاشهر الحرم وهذا شهر الله المحرم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض السنة اثنا عشر شهرا - 00:02:11

منها اربعة حرم. ثلاث متواليات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذو القعدة وذو الحجة وشهر الله المحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان. لقد قال تعالى ان الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم - 00:02:34

ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم. هذا شهر الله المحرم مطلع العام الهجري الجديد. ولا يفوتنا ان نذكر بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان - 00:03:06

شهر الله المحرم. وبه يوم عاشوراء وهو يوم العاشر من ذي الحجة من شهر الله المحرم قال النبي صلى الله عليه وسلم احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية فتهيأوا لصيامه مع ما استطعتم من الصيام في هذا الشهر الكريم علما واحاطة بان الرسول - 00:03:29

عليه الصلاة والسلام لم يصم شهرا كاملا الا رمضان. وقد قال ايضا احب الصيام صيام داوود. كان يصوم يوما ويفطر يوما عليه وعلى رسولنا افضل صلاة واتم تسليم. اكثروا من الصوم في هذا الشهر المبارك - 00:04:00

واحرصوا على صوم يوم عاشوراء واحرصوا على الا تظلموا انفسكم ولا تظلموا عباد الله فان الله حرم الظلم على نفسه وجعله بيننا محرما كما كما قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:04:24

وجعلته بينكم محرما. هذا شهر الله المحرم. مطلع العام الهجري الجديد بعد ان انصرم عام وانقضى وهكذا الدنيا كلها تؤذن بانصرام وانقضاء يغنم فيها من غنم ويغبن فيها من غبن - 00:04:51

ولكن ومن فضل الله علينا وان كان ثم عام قد طوئ وطويت صحائفه لكن باب التوبة مفتوح. وباب الاستدراك والاستعتاب مفتوح. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للتوبة بابا مفتوحا - 00:05:17

لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها وقال عليه الصلاة والسلام ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل. فان كان ثم شخص قد اسرف على نفسه - 00:05:41

فقد قال ربه وربنا وربكم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. وان كان شخص من الله عليه بفعل الخيرات - 00:06:06

والحسنات فليزدد يوما بعد يوم اما محسنا فيزداد واما مسيئا فيستعتب يحافظ على اعماله لا يبطلها بشرك ولا بمن ولا باذى ولا برياء ولا بكبر ولا بحسد ولا بغير ذلك من المحبطات. ايها الاخوة - 00:06:29

والاخوات هذا شهر شهر الله المحرم وقد ارخوا التأريخ بالاعوام الهجرية التي مطلعها شهر الله المحرم فكل تواريخنا ومواقيتنا انما هي تبنى على الاشهر الهجرية الهلالية. قال تعالى يسألونك عن الاهلة - 00:06:56

قل هي مواقيت للناس والحج. ايها الاخوة يذكرنا هذا الشهر بهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة التي كانت احب بلاد الله الى الله كانت ولم تزل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

وهو تارك لمكة على جبل الحاجوراء ينظر الى جبال مكة وقائلا والله يا مكة انك احب بلاد الله الى الله واحب بلاد الله الي ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت. خرج النبي من مكة وهي احب البلاد الى الله - 00:07:48

اه لاقامة هذا الدين القيم. فقد قال ربنا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي حيث طابت لكم عبادة الله فاعبدوه فلسنا بعباد لا اراضي ولسنا بعباد لاوطان - 00:08:12

انما نحن عبيد لله حيث طابت لنا عبادة الله اقمنا الارض ارض الله والعباد عباد الله فحيثما طاب لنا ديننا نمكث ومن ثم شرعت الهجرة من اماكن الشر والفساد الى اماكن الخير والصلاح - 00:08:36

سواء لاقامة الدين كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام بهجرته من مكة الى المدينة وكما فعل اصحابه قبله من الهجرة من مكة الى الحبشة ثم اودوا الهجرة الى المدينة فكان لهم ثواب هجرتين - 00:09:04

كذلك الهجرة من اماكن الشر والفساد الى اماكن الخير والصلاح قد قال تعالى قل يا عبادي الذين قد قال الله تعالى في كتابه الكريم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة - 00:09:25

فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الى المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا استطيعون حيلته ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ان الله كان عفوا غفورا. ايها الاخوة لقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قتل مائة نفس - 00:09:52

فاستشار عالما هل لي من توبة؟ فاشار نعم ومن ذا الذي يحول بينك وبين التوبة ولكن اترك ارضك ارض السوء واخرج الى ارضية يعبدون الله فاعبد الله معهم فكان من اعظم المخارج من الفتن الانتقال من ارض الفتنة - 00:10:19

الى ارض الخير والصلاح وكانت سنة مضطردة وقال عليه الصلاة والسلام يشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتنة. فاذا كنت في - 00:10:44

وشغلت بفتاة اوشكت انت تدمر عليك حياتك. اطلب النقلة من هذا العمل الى عمل اخر. اذا كنت في وسط جيرة سوء اطلب النقلة من هذا المكان الى مكان اهله اهل صلاح وخير - 00:11:03

فكان من المخارج العظيمة من الفتن. بعد تقوى الله والتوكل عليه. الانتقال من ارض السوء الى ارض الصلاح. قال الخليل اني مهاجر الى ربي وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. هجرة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:23

فيها مئات العبر بل الاف العبر ولا يستطاع ابدا الاتيان عليها في مثل هذا الموقف الموجز في هذه الخطبة التي ينبغي ان تكون قصيرة دودة الكلمات على الدوام. ايها الاخوة والاخوات - 00:11:46

تمسكوا بدينكم واسلكوا سبلا الخير التي توصلكم الى مرضات ربكم. واتبعوا سنة نبيكم واثروا ما عند الله على الفانيات الزائلات لقد قال تعالى في شأن اقوام كلا بل تحبون العاجلا - 00:12:11

وتذرون الاخرة وقال بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. فلا تكون كذلك يا اهل الايمان اثروا ما عند الله على الزائلات الفانيات واعلموا ان الايام تنقضي سريعا سريعا لقد قال القائل تمر بنا الايام تطرى وانما - 00:12:33

نساق الى الاجال والعين تنظر فليس بعائد ذاك الشباب الذي مضى وليس بزائر هذا المشيب المكدر انقضى العام ربح فيه من ربح وغبن فيه من غبن فاستبقوا الخيرات واستغفروا الله ان ان الله كان غفورا رحيما - 00:13:01

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. فكما قد سمعتم ان النبي عليه الصلاة والسلام هاجر من مكة الى المدينة لاقامة دين الله ولاقامة شرع الله ولاقامة دولة الاسلام. وكذلك كلف موسى عليه السلام - 00:13:28

الذي اشبهت سيرته سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ففي مثل هذه الايام في هذه التوقيتات كان موسى عليه السلام يستعد ويستعد بامر من له لترك بلاد مصر والخروج منها لامر يريده الله - 00:13:54

لامر يريده الله اذ كان فرعون يرتب الترتيبات ويعد العدة للقضاء على بني اسرائيل ومحوهم وكان كذلك يعد العدة للانتقام من السحرة الذين امنوا برب العالمين كان يعد العدد لذلك - 00:14:18

فاوحى الله عز وجل الى موسى في مثل هذه الايام او بعدها بقليل او قبلها بقليل ان اسري بعبادي انكم متبعون. فخرج وقد جمع معه كل بني اسرائيل كل بني اسرائيل خرجوا من مصر ومعهم من امن به من غير بني اسرائيل خرجوا - 00:14:40

ولم يتركهم فرعون يخرجون امنين بل تبعهم تبعهم بعد ان خرجوا وجمع الجموع. ان هؤلاء لشرذمة قليلون. وانهم لنا لغائضون وانا لجميع حاذرون فخرج في جيشه وفي ضجه وضجيجه خرج بكل جنوده - 00:15:07

لامر يريده الله يتبع موسى عليه السلام وموسى عليه السلام يمعن في المسير ومعه بنو اسرائيل. ولكن وكانت سرعة فرعون اسرى لما معه من الفرسان وغير ذلك تراءى الجمعان ليس امام موسى عليه السلام ومن معه - 00:15:33

ليس امامهم الا البحر. البحر امامهم والعدو وراءهم عدو يريد ان يقطع الايدي والارجل من خلاف. وان يصلب الناس على جزوع النخل فماذا كان؟ قال اصحاب موسى انا لمدركون قال الكليم عليه السلام كلا - 00:15:56

انما يا ربي سيهدين. وهكذا كل من حسن توكله على الله كما قال رسولنا لابي بكر وهما في الغار لا تحزن ان الله معنا وابو بكر يقول لو نظر احدهم تحت قدمه لابصرنا - 00:16:20

فيقول له الرسول يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ قال تعالى في كتابه الكريم فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين. حينئذ كما قالت تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر - 00:16:39

فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين اي قربنا من البحر فرعون ومن معه هنالك قربناهم من البحر تجاوز موسى عليه السلام البحر. وتجرأ فرعون على الخوض في البحر - 00:17:02

بازن بامر الله ان ان يكون منه ذلك. فلما توسط البحر انطبق البحر عليه فاغرقه ومن معه وهو يصيح قائلا امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. فقيل الان وقد عصيت قبله - 00:17:23

كنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون عن لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. كان هذا الحدث يوم العاشر من هذا الشهر الكريم من شهر الله المحرم. ولذلك صامته يهود. صامه بنو اسرائيل - 00:17:47

وقال النبي عليه الصلاة والسلام نحن اولى بموسى منهم فصامه وامر بصيامه ولكن لما كان العام الذي قبض فيه قال لان عشت الى قابل لاصومن التاسع. فقدر الله عليه الوفاة - 00:18:12

من سم كان ابن عباس يقول ان اجره يوم التاسع لكن الجمهور قالوا انه العاشر. وقال فريق من اراد الافضلية صام التاسع والعاشر اما صوم الحادي عشر فالخبر به ضعيف الاسناد - 00:18:31

ايها الاخوة اشكروا نعم الله عليكم. اذ من عليكم ببعثة النبي الامين. عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اذ من الله عليكم بكتاب كريم يخرجنا الله به من الظلمات الى النور ويهدي به الله من اتبع رضوانه - 00:18:51

السلام ايها الاخوة والاخوات استبقوا الخيرات من فاته الخير في اعوام انصرمت فليستدرك وليستعتب فان الموت يأتي بغتة ان الموت يأتي بغتة. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. اللهم اعنا على فعل الخيرات وترك المنكرات وارزقنا حب المساكين - 00:19:11

ارزقنا حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنا الى حبك يا رب العالمين. احفظ يا ربنا احفظ المسلمين والمسلمات اينما يكونون وحيثما يكونون. احفظنا واحفظ لنا ديننا. نعوذ بك يا ربنا - 00:19:41
من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. اللهم اهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. لا تنسوا الصلاة والسلام على البشير النذير - 00:20:04
محمد ابن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وكذا لا تنسوا الصلاة والسلام على رسل الله الكرام قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. هذا وسبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين - 00:20:24
والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - 00:20:44